

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لاَّ بِيهِمْ وَقَوْمِهِمْ إِنْ نَزَّي بِرَأْسِهِمْ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا السَّادَى
فَطَرَنَى فَإِنَّ نَزَّي سَيَّهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِمْ
لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُهُمْ لِيَوْمِ وَاعِلٍ وَعَبَّأَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ
الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ * وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى
رَجُلٍ مِّنَ الْفُقَرَاءِ يَتَّبِعُهُ عَظِيمٌ * أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِيُؤْتِيَهُمُ سُقُفًا
مِّنَ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ * وَلِيُؤْتِيَهُمُ أَرْبَابًا
وَسُرُرًا عَلَيَّهَا يَتَّكِنُونَ * وَزُخْرُفًا وَإِن كُنَّا لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَن يَعْمُرْ
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا
جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ
الْقَرِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَن نَزَّكُمُ فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ * أَفَأَن تَتَّسِعُ الصُّمُّ أَوْ تَهْدَى الْعُمْى وَمَن كَانَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ * فَإِذَا نَزَّ هَبْنِ بِكَ فَإِنَّ نَزَّ مِنْهُمْ مِّنْتَقِمُونَ * أَوْ
نُرِيدَنَّكَ السَّادَى وَعَدَدْنَا هُمْ فَإِنَّ نَزَّ عَلَيَّهِمْ مَّقْتَدِرُونَ *
فَأَسْتَمْسِكُ بِاللَّذَاتِ وَحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ *
وَإِنَّ نَزَّ لَذِكْرُ لَّكَ وَلِفْقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ * وَاسْأَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَلْجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَانِ
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَقَالَ إِنْ نَزَّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَلَمَّا جَاءَهُمْ
بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَصْحَكُونَ * وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ *

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا
لَمُهْتَدُونَ * فَلَمَّ سَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ *
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ
وَهَازِهِ الْأَرْضُ نَهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرُ
مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ * فَلَاوَلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَدِرِينَ * فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّ زَهْرَهُمْ كَانُورًا قَوْمًا فَاسْقِينَ * فَلَمَّ سَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَا هُمْ سَلَفًا
وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَيْرِينَ * وَلَمَّ سَا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ
مِنْهُ يُصَدِّونَ * وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ
إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أُزْعِمُنَا
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا هُ مَثَلًا